مدغم فجاز لان اللسان يرتفع عنهما دفعة واحدة
من غير كلفة والمدغم فيه يتحرك فيصير الثاني
من الساكنين كلاهما فلا يتحقق التقاء الساكنين
الحاصل السكون وكان الاولى ان يقول حرف لين
ليدخل فيه نحو خويصة لان حرف اللين اعم من حرف
المد كما سبق لكن المصنف لم يفرق بينهما وفي
عبارته نظر لان انما تفيد الحصر كما فسرتا وهذا غير
مستقيم على ما لا يخفى فان التقاء الساكنين جايز
في الوقف مطلقا لانه محل التخفيف نحو زيد وعمرو
وبكر سلمنا انه اراد غير الوقف لكنه يجوز في غير الوقف
في الاسم المعرف باللام الداخلة عليه همزة الاستفهام
نحو الحسن عندك بسكون الالف واللام وهذا قياس مطرد
ليلا يلتبس بالخبر وفي التنزيل الان بسكون الالف
واللام وفي بعض القرآن من بعد ذلك وبعض شائهم
وذي العرش سبيلا واللائي ومحياي ومماتي ونحو ذلك
فلا وجه للحصر ويمكن الجواب بان كل ذلك من الشواذ
ومراده غير الشاذ فان قلت فلم لم يجز في نحو
عقبي الدار وقالوا الدار ثانيا مع ان الاول حرف مد والثاني
مدغم قلت جوازه مشروط بذلك ولا يلزم من وجود
الشرط وجود المشروط كما تقدم **ويحذف من الفعل**
منهما اي مع النونين **النون التي في الامثلة الخمسة**

وهي

وهي يفعلون وتفعلون ويفعلون وتفعلون وتفعلين
لما سبق من ان النون في هذه الامثلة علامة الاعراب
والفعل مع نون التوكيد يصير مبنيا لما ذكرنا
في نون جماعة النساء واعلم ان قوله هذا يوهم جواز
دخول كل من النونين في الامثلة الخمسة واثنان منها
يفعلان وتفعلان قد تقرر ان الخفيفة لا تدخلهما
واجاب بعضهم بانه تنبيه على ان النون تحذف منهما
على مذهب يونس حيث اجاز دخولها في يفعلان
وتفعلان وفساده يظهر بادنى تامل اذ لا اثر
في الكتاب من مذهب يونس لكن يمكن الجواب
عنه بان تقول ان النون في الامثلة الخمس تحذف
مع النون الخفيفة والثقيلة وهذا انما يكون
عند ثبوت المعية واما ما لا تثبت معه المعية
كيفعلان وتفعلان فلا وقد تقدم انه لا معية
بين الخفيفة وفعل الاثنين فلا يكون فيه ذلك فافهم
فانه لطيف **ويحذف** مع حذف النون **واو يفعلون**
وواو تفعلون اي فعل جماعة المذكر الغايب
والمخاطب **وياء تفعلين** اي فعل الواحدة المخاطبة
لان التقاء الساكنين وان كان على حده كما ذكر المصنف
لكنه ثقلت الكلمة واستطالت وكانت الضمة والكسرة
يدلان على الواو واليا فحذفتا هذا مع الثقيلة

Copyright © King Saud University